

# القيروان تحثي بكاتبها الراحل صلاح الدين بوجاه

## نقاد وباحثون وشعراء تونسيون يفكرون أسرار نصوص بوجاه السردية

فقدت الساحة الأدبية والثقافية التونسية منذ أيام الكاتب والروائي صلاح الدين بوجاه عن سنن ناهزت 65 عاما . وللمفارقة فقد كان مقررا تنظيم ندوة احتفائية بالكاتب في مدينته الأم القيروان، احتفاء به وبمنجزه، وهي الندوة التي شاء المنظمون أن يحافظوا على موعدها ووجهها الاحتفائي بنصوص الراحل.

القيروان (تونس) - شهدت مدينة

القيروان التونسية يومي الجمعة والسبت الماضيين بالمركب الثقافي "أسد بن الفرات" فعاليات تكريم الأديب التونسي الراحل صلاح الدين بوجاه، والذي جمع بين الإنجاز الأكاديمي والروائي والنقدي، ما حوله ليحتل مكانة هامة من حيث اضطراره بتدريس الأدب العربي في جامعات تونسية وعربية وتحمله مهام عمادة كلية الآداب بالقيروان ورئاسة اتحاد الكتاب التونسيين، إلى جانب إشرافه على تأطير العديد من الأطروحات الجامعية.

وقد خصّصت هذه الندوة المبرجة قبل موت الفقيه بأسهر للاحتفاء بالمنجز السردى الإبداعي لبوجاه، الذي يعتبر علامة فارقة في السرديات العربية المعاصرة نظرا إلى غزارة ما أبدع، وأيضا لانتعاشه سمة التجريب في أغلب كتاباته، لذلك فقد كان سرد بوجاه مركز القول في هذا التكريم تحت تيمة "السارد الساحر".

### السرد المخاتل

افتتح اليوم الأول من الندوة بمعرض وثائقي يعرض مسيرة الراحل الإبداعية من خلال صور توثيقية وعرض لكل مؤلفاته السردية والنقدية، ثم استهل الإعلامي والباحث محمد

المينسقي العام لهذه الظاهرة كلمته بالثناء على خصال الراحل العلمية والأخلاقية والإنسانية واعتبره "صوت العقل والرصانة، عرف كيف يجمع الفرقاء ويوائم بين أصحاب المآثر المختلفة".

بوجاه خلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر

وكرم الفقيه في شخص ابنه أمين بإهدائه كتاب الندوة المعنون بـ"السارد الساحر"، الصادر ضمن سلسلة اعلام الثقافة التونسية التي توثق لندوات

وقد عرضت مداخلة الباحثة ريم

غانم إلى انزياحات التشكيل السردى وأزمة الهوية من خلال الفضاء الروائي المؤسس على ثنائية "الريف والمدينة" في رواية "النهر قرب المدينة". واهتمت بتتبع مظاهر هذه الانزياحات من خلال المعمار النصي الخارجي والداخلي، حيث بدت الرواية مسكوبة بهاجس إنتاج وعي بفضاء مزدوج من ريف يختزل النهر الجاري ومدينة يكون الاستقرار فيها مجرد إعادة ترتيب للوجود.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.

واعتبر أن جل هذه الأعمال تنتظمها ثلاثية: الرغبة والصوت والمفارقة، وتناول في مداخلة تجليات هذه الثلاثية منتهيا إلى استخلاص قدرة بوجاه على تخلص الكتابة القصصية في تونس من الأسئلة الاجتماعية والأيدولوجية وأن يفتحها على أفق ظل يحتكره الشعر.



سارد تونسي ساحر

مصطفى بوقطف، اهتمام بالوصف فيها وطرائق تشكيل المرجع، مبيّنا أن هذه الرواية قد تسربت بالوصف وجعلته متمكنا من نسجها وصادرا عن وجهات نظر للواصف خارج الحكاية.

وقد اختتمت هذه الندوة التكريمية بمدخلة الباحث عبدالباقى الجريدي حول فضاءات الخوف والتوجس في رواية "لون الروح" لبوجاه، مشيرا إلى قوة العلاقة بين هذه الرواية وفضاءات القمع والمراقبة والتجسس. وتتجسد هذه العلاقة في الفضاء والتشكيل وخاصة فضاء المراقبة والانتهاك متمثلا في السجن.

وتعرج المدخلة على مفهوم الكتابة/اللعب باعتباره من المفاهيم المتواترة في الرواية، هو اللعب الجدي "حين يدرك اللاعب أنه قد خسر مجالا فإنه ينقب عن آخر لاختبار إمكاناته لكنه لا يتقنع بالخيبة" بحثا عن لون للروح.

السوان وجود، وأقامها على رحلة حذاء تائه يصبحنا في كل الرواية ويكون مفتحا لدلالاتها الرمزية زمن الثورات العربية، دلالات الخوف أساسا: خوف من الطغيان المزبوح: طغيان السلطة الاستبدادية وطغيان الموروث الثقافي.

وقد نظرت مداخلة الباحث رياض خليف في توظيف رواية "سبع صبايا" لبوجاه للأسطورة التي اعتبرها نسا سابقا وكشف عن إيقاظها للأساطير النائمة، وسعيها إلى ابتكار نص سردي يقول تجربة الكاتب مع العالم والأشياء. وتتبع الحضور الشكلي للأسطورة في عتبات النص ومثته، ناظرا في ما أحدثه السارد من تحويرات للحصول على نص جديد، وخطاب روائي جديد مقيما لونا من البعث الخرافي طلبا للمعنى البليغ وللمقصود الملحمي وديافعا عن أحقية السارد في إنتاج كتابة غامضة. لتكون رواية "النخاس" محط اهتمام الناقد

والنظام الخططي الذي بنيت عليه كل رواية، وخصائص أساليب الكتابة فيها وتعدد روايتها واستحضار النصوص الغائبة، وخاصة كتب التراث، لينتهي إلى أن كتابة كمثل التي انتهجها بوجاه لم تنفصل عن الذاكرة.

### السارد الواصف

في اليوم الموالي، كانت مداخلة الشاعر منصف الوهايمي معنية بالنظر في سرد الشيء أو اللون احتفالا بعوالم مختلفة حضرت في روايات بوجاه، وأهمها العالم المتوسطي أو "المغاربي". وتجسد هذا العالم في روايته "النخاس" وخاصة في آخر ما كتب الراحل: روايته "السائرون في العتمة" الصادرة عن زينب سنة 2016، وقد ركزها على استنفاة ألوان رئيسية في الثقافة العربية الإسلامية، جعلها

وعرّجت على نجاح السرد في فضاء الأيقنة المزيفة ودمج الأسطوري التخيلي والواقعي في حيز نصي واحد ينتجه السارد ويبني من خلاله عالما روائيا بأجواء ومناخات ورموز متنافرة ومتكاملة في اللحظة ذاتها. إنها رواية الفيضان، فيضان في الرؤى.

وعني الناقد محمد صالح بوعمراني في مداخلة بتتبع تجليات الذاكرة في بناء النص الروائي في تجربة بوجاه، مشيرا إلى أن مركزية دور الذاكرة في عملية القراءة وفي الإجابة عن سؤال الأسلوبية العرفانية المركزي: كيف نقرأ؟ لتكون نصوص بوجاه مشتغلة على الذاكرة اشتغالا يعطيها تميزها ويصنع اختلافها، ويميز توجهات صاحبها في الكتابة ومبرراته في ذلك وتتبّع المحاضر تجليات عبق الذاكرة من خلال العناوين والتصدير

## مؤسسة العويس تحثي باليوم العالمي للشعر

وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) قد اعتمدت في مؤتمرها خلال دورتها الثلاثين المنعقدة في باريس عام 1999، ولأول مرة، يوم 21 مارس اليوم العالمي للشعر الجاري على الساعة السابعة مساء عبر منصتها الرسمية الافتراضية. يشارك فيها شعراء ونقاد من العراق ولبنان وتونس سبق وأن توجوا بجائزتها.

هذه الأمسية تأتي احتفاء بالشعراء العرب الذين دأبت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على تكريمهم وتقديرهم عبر منحهم جائزتها التي تعد من أعرق الجوائز الأدبية العربية وأكثرها نزاهة ومصداقية، حيث فاز بها عبر دوراتها الماضية معظم المبدعين العرب الذين تركوا بصمة جليلة في الثقافة العربية المعاصرة.

وجاء في رسالة المنظمة في هذه المناسبة "الشعر هو أحد أشكال التعبير وأحد مظاهر الهوية اللغوية والثقافية، وهما ما يعتبران أغنى ما تمتلكه الإنسانية، فمنذ قديم الزمان، عرفت كل القارات بمختلف ثقافاتنا الشعر، إذ أنه يخاطب القيم الإنسانية التي تتقاسمها كل الشعوب، فالشعر يحول كلمات قصائده البسيطة إلى حافز كبير للحوار والسلام".

دبّ - بمناسبة اليوم العالمي للشعر والذي يصادف يوم 21 من مارس من كل سنة، تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أمسية شعرية افتراضية يوم الأحد 21 من مارس الجاري على الساعة السابعة مساء عبر منصتها الرسمية الافتراضية. يشارك فيها شعراء ونقاد من العراق ولبنان وتونس سبق وأن توجوا بجائزتها. ويشارك في الأمسية كل من الشاعر العراقي علي جعفر العلق، الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية عن فئة الشعر في دورتها السادسة عشرة، والشاعر اللبناني شوقي بزيغ الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية عن فئة الشعر في دورتها الخامسة عشرة، ويقدمها ويديرها الناقد التونسي محمد لطفي اليوسفي، الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية عن فئة الدراسات الأدبية والنقد في دورتها السادسة عشرة.

وتأتي هذه الأمسية احتفاء بالشعراء العرب الذين دأبت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على تكريمهم وتقديرهم عبر منحهم جائزتها التي تعد من أعرق الجوائز الأدبية العربية وأكثرها نزاهة ومصداقية، حيث فاز بها عبر دوراتها الماضية معظم المبدعين العرب الذين تركوا بصمة جليلة في الثقافة العربية المعاصرة.

## مسابقة «ضوء» السينمائية السعودية تواكب مشاريع الفائزين ببرامج تدريبية

البرامج التدريبية تمنح صناع الأفلام السعوديين الفائزين في مسابقة «ضوء» فرصا أفضل لبناء قصصهم وفق معايير عالمية

كما يتضمن البرنامج التدريبي أيضا أربعة لقاءات خاصة بنصوص الأفلام القصيرة، بدأت يوم الثلاثاء وتستمر حتى يوم الخميس 25 مارس بمشاركة 9 نصوص قصيرة مكتملة. وسيتم تطوير هذه السيناريوهات في البرنامج التدريبي من خلال مراجعة البناء الدرامي، ورسم الشخصيات، وتجهيز السيناريو للتصوير.

أما المسار الثاني للبرنامج التدريبي فسيتكون مخصصا للنصوص تحت التطوير، وسينطلق يوم 17 مايو المقبل متضمنا ورش عمل "من بعد" ومعتزلات كتابية بمشاركة خبراء متخصصين في صناعة الأفلام وكتابة السيناريو. وتهدف هيئة الأفلام من وراء سلسلة البرامج التدريبية إلى منح صناع الأفلام السعوديين الفائزين في مسابقة «ضوء» فرصا أفضل لبناء قصصهم وفق معايير عالمية، وذلك من منطلق حرص الهيئة على أن تظهر مخرجات المسابقة من

الرياض - أطلقت هيئة الأفلام السعودية البرنامج الأول من سلسلة برامج تدريبية لصناع الأفلام السعوديين الفائزين في مسابقة «ضوء» لدعم الأفلام، وذلك بهدف تطوير نصوص وسيناريوهات مشاريعهم الفائزة عبر ورش عمل ومحاضرات يشارك فيها الفائزون إلى جانب خبراء في كتابة النصوص السينمائية.

ويشمل نطاق البرنامج التدريبي مسارين، أولهما خاص بـ"نصوص مكتملة"، والثاني بـ"نصوص تحت التطوير". وانطلق البرنامج الثلاثاء 2 مارس الجاري في المسار الأول، حيث سيتضمن ثمانية لقاءات افتراضية ومحاضرات أسبوعية، تدور حول تطوير النصوص الطويلة المكتملة وتستمر حتى يوم الثلاثاء 20 أبريل.

وتتم خلال هذه الفترة الممتدة لما يقارب الشهرين مشاركة نصوص ثلاثة أفلام طويلة للمخرجين أسامة الخريجي ومحمد عطاوي وعبدالمحسن الضبعان، مع تطوير النصوص وفق محاور متعددة تشمل مراجعة هيكل البناء والحبكة الدرامية "الرحلة الخارجية"، ومراجعة النص، ومراجعة بناء الشخصيات، إضافة إلى مراجعة النهاية والذروة في الحدث، ومعرفة كيفية التعامل مع فريق العمل والتحديات الإنتاجية.



رهن المسابقة دعم السينما